A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/51/489
14 October 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الحادية والخمسون
البند ٣٨ من جدول الأعمال

التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، اتخذت الجمعية العامة دون تصويت القرار ٨٧/٥٠ المعنون "التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا". وفي ذلك القرار، أقرت الجمعية بتزايد مساهمة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) في إقرار وصون السلم والأمن الدوليين في منطقتها من خلال أنشطتها في مجالات الدبلوماسية الوقائية، وإدارة الأزمات، وتحديد الأسلحة ونزع السلاح، وتدابير تحقيق الاستقرار والإنعاش في أعقاب الأزمات، ورحبت بتكثيف التعاون والتنسيق بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وطلبت الى الأمين العام أن يدرس مع الرئيس الحالي للمنظمة إمكانيات إجراء مزيد من التحسينات في ذلك الصدد، وأن يقدم الى الجمعية في دورتها الحادية والخمسين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار.

٢ - وفي القرار نفسه، قررت الجمعية العامة أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الحادية والخمسين البند المعنون "التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا".

٣ - والتقرير الحالي مقدم عملا بقرار الجمعية العامة ٨٧/٥٠.

ثانيا - تدابير التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

٤ - في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٣، تبادل الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الحالي لمجلس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا رسالتين (انظر A/48/185، المرفقين الأول والثاني). وبموجب تلك الرسالتين وافق

301096 251096 96-27538

9627538

الطرفان الموقعان على الترتيبات الوارد وصفها في إطار التعاون والتنسيق بين المنظمتين (A/48/185، المرفق الثاني، التذييل).

٥ - وفي القرار ٥/٤٨ المؤرخ ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣، قررت الجمعية العامة دعوة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الى المشاركة في دورات الجمعية وأعمالها بصفة مراقب.

٦ - ويشكل مركز المراقب لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتفاق الإطاري المشار اليه في الفقرة ٤ المؤشرين المؤسسين للتعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

٧ - وكما جاء في التقارير السابقة عن التعاون والتنسيق مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، التي قدمها الأمين العام الى الجمعية في دوراتها الثامنة والأربعين والتاسعة والأربعين والخمسين (A/48/549 و A/49/529 و A/50/564)، فإنه تمت إقامة علاقات جيدة، وجرت مواصلة هذه العلاقات بين الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. واجتمع الأمين العام بانتظام مع كل من الرئيس الحالي والأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومع ممثليهما في مقري الأمم المتحدة في نيويورك ومكتب الأمم المتحدة في جنيف. وشارك الأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في الاجتماع بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، الذي دعا الى عقده الأمين العام يومي ١٥ و ١٦ شباط/فبراير ١٩٩٦. وتم تمثيل الأمين العام في اجتماعات لجنة كبار المسؤولين في المنظمة (التي أصبحت تعرف الآن بمجلس الكبار في براغ)، فضلا عن اجتماعات المنظمة الأخرى. وحضر الأمين العام كذلك اجتماع رؤساء الدول أو الحكومات الذي عقد في بودابست يومي ٥ و ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ وألقى خطابا فيه.

٨ - واستمرارا للتفاهم غير الرسمي على أن يكون ثمة تقسيم للعمل بين المنظمتين، احتفظت الأمم المتحدة بالدور الرائد في جهود صنع السلام في طاجيكستان وفي أبخازيا في جورجيا، فيما كان لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا الدور الرائد في ناغورني - كاراباخ في أذربيجان، وفي جمهورية مولدوفا، وفي جنوب أوسيتيا، جورجيا. وبذلت جهود خاصة لتحسين الاتصالات والتعاون في الميدان وعلى مائدة المفاوضات وبين مقري المنظمتين، وأسفرت هذه الخطوات عن تحسين التنسيق بهدف تحقيق استخدام أفضل لموارد المجتمع الدولي لما فيه صالح البلدان التي تقدم اليها المساعدة.

٩ - وخلال السنة الماضية كان التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا واضحا في مستويات مختلفة.

١٠ - وفي ٣٠-٣١ أيار/مايو ١٩٩٦ نظمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بالتضامن مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمنظمة الدولية للهجرة (IOM) مؤتمرا إقليميا في جنيف لمعالجة المشاكل المتعلقة باللاجئين والمشردين وأشكال التشرد غير الطوعي الأخرى والعائدين في رابطة الدول المستقلة والدول المجاورة المعنية بالأمر. وحضرت المؤتمر ٨٧ دولة و ٢٧ من المنظمات الدولية و ٧٧ من المنظمات غير الحكومية (NGOS). وتمثلت أهداف المؤتمر في إتاحة محفل موثوق لبلدان المنطقة لمناقشة مشاكل تشريد السكان واللاجئين بطريقة إنسانية وغير سياسية؛ واستعراض التحركات السكانية الجارية في بلدان كمنولث الدول المستقلة، وتحديد الفئات السكانية التي تشكل مصادر قلق؛ ووضع برنامج عمل غير ملزم لبلدان رابطة الدول المستقلة. واعتمد المؤتمر، الذي افتتحه الأمين العام للأمم المتحدة، برنامج عمل يشمل تدابير تهدف الى وضع النظم الوطنية للهجرة والسياسات الملائمة والأنشطة التنفيذية. وشمل أيضا أنشطة التنفيذ والمتابعة لضمان استمرارية عملية المؤتمر.

١١ - وشرعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في التعاون مع المفوض السامي للأقليات الوطنية التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن موضوع عودة السكان المرحلين سابقا وإعادة إدماجهم في بلدان رابطة الدول المستقلة. وجرى عقد حلقة عمل في جنيف في تموز/يوليه ١٩٩٦ كجزء من متابعة مؤتمر رابطة الدول المستقلة. واشترك المفوض السامي للأقليات الوطنية (OSCE) التابع لمنظمة الأمن والتعاون ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بحث المجالات الأخرى محل الاهتمام المشترك، لا سيما مسألتي الجنسية والمواطنة في أوروبا.

١٢ - واستمرت عملية المشاورات الثلاثية غير الرسمية التي بدأت في عام ١٩٩٤ بين مكتب الأمم المتحدة في جنيف ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا بعقد مشاورات في باريس في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ برئاسة الأمين العام للمجلس الأوروبي. ونظرا لكثافة الأنشطة فيما يتعلق بيوغوسلافيا سابقا، لا سيما الأنشطة التي تقوم بها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ثبت أنه من غير المجدي عقد اجتماعات مخصصة لتحقيق أهداف محددة خلال عام ١٩٩٦، كما كان مقررا سابقا. ويتوقع إجراء المشاورات الثلاثية المقبلة قبل نهاية عام ١٩٩٦ في جنيف بدعوة من مكتب الأمم المتحدة في جنيف.

١٣ - وقد تبين أن هذه العملية التكميلية غير الرسمية غنية بالمعلومات وفعالة. فهي تضمن المشاركة الإيجابية لمؤسسات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وكذلك الرئيس الحالي للمنظمة، في حوار منتظم مع المنظمات الإنسانية، وتحقق بذلك صلة أساسية بين عمليات منع نشوب المنازعات والحد منها وتسويتها من جانب والعمليات الإنسانية من جانب آخر. وتكفل تدفق المعلومات بانتظام بين الوكالات وتفسح المجال للعمل المنسق والتكميلي. وقد شهدت هذه العملية مزيدا من التعزيز في حزيران/يونيه ١٩٩٥ حين دعت الأمانة العامة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا الوكالات الإنسانية للاجتماع برؤساء البعثات الميدانية للمنظمة. ونظرا لتركيز هذه العملية على الأنشطة الإنسانية فقد أشركت في المشاورات منظمات أخرى مثل لجنة الصليب الأحمر الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، ولجنة الاتحاد الأوروبي، على أساس نشاطها في المجالات المطروحة للبحث. أما بالنسبة للأمم المتحدة، فيمثل بانتظام في المشاورات المدير العام لمكتب

الأمم المتحدة في جنيف، وإدارة الشؤون الإنسانية، ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، واللجنة الاقتصادية لأوروبا. وتتوقف دعوة الكيانات الأخرى للأمم المتحدة على ما لها من علاقة بالعمليات المطروحة للبحث. ونظرا لما في هذه العملية من منافع تجنيها لجميع المنظمات المشاركة في مجال المساعدة الإنسانية، اقترح توسيع نطاقها لتشمل أيضا المسائل الاجتماعية والاقتصادية في أوروبا.

١٤ - وتتعاون اللجنة الاقتصادية لأوروبا تعاونا وثيقا مع المحفل الاقتصادي التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، كما تقدم، على أساس متواصل، الدعم الى أمانة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية للأمن في أوروبا.

١٥ - وتكثف التعاون على الصعيد الميداني في العديد من البلدان التي تعمل فيها المنظمتان.

١٦ - وفي البوسنة والهرسك، كانت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مسؤولة عن إجراء انتخابات الرئاسة والهيئات الرفيعة المستوى الأخرى، التي تمت في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦. وقدم ضباط الرصد التابعون الى قوة الشرطة الدولية المساعدة الى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وتم وزعهم في كامل أرجاء البلد يوم الانتخابات لأغراض الرصد وإسداء المشورة لقوة الشرطة المحلية. كذلك قام الممثل الخاص للأمين العام والمكاتب والمؤسسات الأخرى التابعة للأمم المتحدة ضمن حدود ولاياتها بمساعدة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في تنظيم الانتخابات.

١٧ - وفي شباط/فبراير ١٩٩٦ قدم المفوض السامي لحقوق الإنسان دورة تدريبية تمهيدية عن حقوق الإنسان الى الراصدين التابعين لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في فيينا، وذلك قبل سفرهم الى البوسنة والهرسك. وأضيف الى هذه الدورة دليل ميداني لحقوق الإنسان، فضلا عن دورة تدريبية أشمل نظمت في البوسنة والهرسك في تموز/يوليه ١٩٩٦، بالتعاون مع المجلس الأوروبي. وشارك أيضا في صياغة المبادئ التوجيهية للانتخابات ذات الصلة بحقوق الإنسان موظفون فنيون يعملون في العملية الميدانية التابعة للمفوض السامي في البوسنة والهرسك كما اقترحوا وقيموا الاستجابات لانتهاكات الحقوق المتعلقة بالانتخابات.

١٨ - وفيما يتعلق بالنزاع في منطقة ناغورني كاراباخ بين أذربيجان وأرمينيا، تواصل الأمم المتحدة دعم جهود صنع السلم التي تبذلها مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ونظرا لاستمرار الأزمة الإنسانية في المنطقة، وكذلك دعما لمجموعة مينسك، أوفد المفوض السامي للاجئين بعثة الى باخو ييريفان من ٩ الى ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦. وفي الاجتماعات التي عقدتها البعثة مع الرئيسين وكبار الموظفين الحكوميين الآخرين في باخو ييريفان، بحثت حالتي حقوق الإنسان في أذربيجان وأرمينيا، بما في ذلك إمكانية الشروع في إجراء مفاوضات غير سياسية بشأن المسائل الإنسانية، لا سيما عودة اللاجئين والمشردين داخليا.

١٩ - وتجري مفاوضات بين المفوض السامي لحقوق الإنسان ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا فيما يتعلق بتنفيذ برنامج لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها في أبخازيا/جورجيا وإنشاء مكتب في سوخومي، تسهم فيه منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بموظف ذي خبرة. وتواصل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الاضطلاع بدورها بوصفها جهة مشاركة في أنشطة صنع السلم التي يضطلع بها المبعوث الخاص للأمين العام لأبخازيا/جورجيا.

٢٠ - وواصلت الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا تعاونهما في طاجيكستان بهدف التوصل الى حل سياسي للنزاع الذي استمر أربع سنوات. وكانت الأمم المتحدة مسؤولة أولا عن صنع السلم وحفظ السلام في البلد، بينما ركزت بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على تعزيز حقوق الإنسان وبناء المؤسسات الديمقراطية. وفضلا عن ذلك، وفرت الحماية للعائدين الطاجيكيين في مقاطعة ختلون في الجنوب. وشارك ممثلو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بصفتهم مراقبين في المحادثات بين الأطراف الطاجيكية التي رعتها الأمم المتحدة. وتتعاون بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان وبعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا تعاونا وثيقا في خلق طائفة عريضة من الأحزاب والحركات السياسية المشاركة في الحوار السياسي بين الأطراف الطاجيكية.

٢١ - وفي ١٦ آذار/مارس ١٩٩٥، قام رئيس لجنة حقوق الإنسان بتلاوة بيان أقر بتوافق الآراء، يتعلق بحالة حقوق الإنسان في جمهورية الشيشان في الاتحاد الروسي، وطلب الى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان مواصلة إجراء حوار مع حكومة الاتحاد الروسي تنفيذا لولايته بهدف ضمان الاحترام الكامل لحقوق الإنسان، ومتابعة اتصالاته مع الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا[٢]. وأجرى المفوض السامي، عقب الإدلاء بهذا البيان مشاورات مع الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن الحالة في جمهورية الشيشان، لا سيما بشأن تنفيذ ولايته في هذا المجال. كذلك أجرى مبعوث المفوض السامي لجمهورية الشيشان، الاستاذ فاوستو بوكار، محادثات مع فريق المساعدة التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في غروزني ومع الممثلين الآخرين لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا فيما يتعلق بخطة المفوض السامي لتعيين موظف لحقوق الإنسان للعمل مع الفريق. بيد أنه لم يتسن تنفيذ هذه الخطة. ولا يزال المفوض السامي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا يتشاوران بشأن هذه المسألة.

٢٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت الأمم المتحدة ومكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بتنفيذ مهمات مشتركة تتمثل في مراقبة الانتخابات في أذربيجان وقيرغيزستان. وعلى إثر طلبين رسميين من هاتين الحكومتين، قامت المنظمتان بإيفاد بعثتين لتقييم الاحتياجات وأنشأتا في وقت لاحق بعثات انتخابية مشتركة لمراقبة الانتخابات البرلمانية في أذربيجان في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ والانتخابات الرئيسية في قيرغيزستان في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥. وقامت هذه البعثات بمراقبة العملية الانتخابية وبتنسيق ودعم أنشطة مراقبي الانتخابات الدوليين الآخرين.

٢٣ - وشهدت السنة الماضية استمرار تعزيز الروابط بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. والهدف من هذا التعاون وهذا التنسيق الإفادة ما أمكن من الموارد التي تتيحها الحكومات الى المنظمات الدولية للاضطلاع بالمهام التي أنيطت بها. ومن شأن تجنب ازدواجية المهام أو تداخلها تيسير هذا التعاون والإسهام في تحقيق فعالية التنسيق.

الحواشي

(١) في اجتماع القمة لرؤساء الدول والحكومات، الذي عقده مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في بودابست في ٥ و ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، اتفق على تغيير اسم مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥ (انظر A/49/800).

(٢) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، الملحق رقم ٣، (E/1995/176)، الفقرة ٥٩٤.